

البداية والنهاية

فقدنا الوحي والتنزيل فينا ... بروح به ويعدو جبرئيل

ذكروا أن أبا سفيان حج فلما حلق رأسه قطع الحالق ثؤلولاله في رأسه فتمرض منه فلم يزل كذلك حتى مات بعد مرجعه إلى المدينة وصلى عليه عمر بن الخطاب وقد قيل إن أخاه نوفلا توفي قبله بأربعة أشهر وأربعين سنة .

أبو الهيثم بن التيهان .

هو مالك بن مالك بن عسل بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن دعورا بن جشم بن الحارث بن الخرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي شهد العقبة نقيبا وشهد بدرا وما بعدها ومات سنة عشرين وقيل إحدى وعشرين وقيل إنه شهد صفين مع علي قال ابن الأثير وهو الأكثر وقد ذكره شيخنا هنا فأربعين سنة .

زينب بنت جحش .

ابن ريان الأسدية من أسد خزيمة أول أمهات المؤمنين وفاة أمها أميمة بنت عبدالمطلب وكان اسمها برة فسمها رسول الله زينب وتكنى أم الحكم وهي التي زوجها الله بها وكانت تفتخر بذلك على سائر أزواج النبي (ص) فتقول زوجكن أهلوكن وزوجني الله من السماء قال الله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها الآية وكانت قبله عند مولاه زيد بن حارثة فلما طلقها تزوجها رسول الله (ص) قيل كان ذلك في سنة ثلاث وقيل أربع وهو الأشهر وقيل سنة خمس وفي دخوله عليه السلام بها نزل الحجاب كما ثبت في الصحيحين عن أنس وهي التي كانت تسامى عائشة بنت الصديق في الجمال والخطوة وكانت دينة ورعة عابدة كثيرة الصدقة وذاك الذي أشار إليه رسول الله (ص) بقوله أسرعن لحاقا بي أطولكن يدا أي بالصدقة وكانت امرأة صناعا تعمل بيديها وتتصدق على الفقراء قالت عائشة ما رأيت امرأة قط خيرا في الدين وأتقى الله وأصدق حديثا وأوصل للرحم وأعظم أمانة وصدقة من زينب بن جحش ولم تحج بعد حجة الوداع لا هي ولا سودة لقوله عليه السلام لأزواجه هذه ثم ظهور الحصر وأما بقية أزواج النبي (ص) فكن يخرجن إلى الحج وقالت زينب وسودة والله لا تحركنا بعده دابة قالوا وبعث عمر إليها فرضها اثني عشر ألفا فتصدقت به في اقاربها ثم قالت اللهم لا يدركني عطاء عمر بعد هذا فماتت في سنة عشرين وصلى عليها عمر وهي أول من صنع لها النعش ودفنت بالبقيع .

صفية بنت عبد المطلب عمة الرسول .

وهي أم الزبير بن العوام وهي شقيقة حمزة والمقوم وحجل أهمم هالة بنت وهيب بن عبد مناف ابن زهرة لآخلاف في إسلامها وقد حضرت يوم أحد ووجدت على أخيها حمزة وجدا كثيرا وقتلت

